

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
مجلة شباب الباحثين

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدي عينة من المراهقات الكيفيات

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص صحة نفسية)

إعداد

أ.د. يوسف عبد الصبور عبد اللاه أ.د. يوسف عبد الصبور عبد اللاه
أستاذ الصحة النفسية المساعد أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة سوهاج كلية التربية - جامعة سوهاج

أ. نهي فاضل عبد الكريم عبد اللاه
باحث دكتوراه - قسم صحة نفسية

مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد الرابع - يوليو ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 2682-2989)

Online:(ISSN 2682-2997)

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

الملخص :

هدفت الدراسة إلي التعرف علي مستوي القيم لدي عينة من المراهقات الكفيفات والتعرف علي مستوي جودة الحياة لدي عينة من المراهقات الكفيفات، كما هدفت الدراسة إلي التعرف علي طبيعة العلاقة الارتباطية بين القيم وجودة الحياة لديهن، حيث تكونت عينة الدراسة من عينة سيكومترية قوامها (١٠٠) طالبة مراهقة كفيفة، واستخدمت الدراسة مقياس القيم من إعداد الباحثة ومقياس جودة الحياة من إعداد الباحثة، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقات الكفيفات علي مقياس القيم ومتوسطات درجاتهن علي مقياس جودة الحياة.

مقدمة البحث:

من خلال تحليلات الأطر النظرية والدراسات الإمبريقية في مجال الدراسات الإنسانية والتي أكدت علي القيم وأهميتها البالغة في بناء الشخصية الإنسانية لأنها إذا ما رسخت في النفوس وتعمقت فيها فإنها تشكل التزاماً عميقاً من شأنه أن، يؤثر على الشخصية الإنسانية ويرسم لها خط التزام لا تحيد عنه، والقيم تمثل الإطار المرجعي الذي يحكم سلوك الفرد في تعامله مع مختلف جوانب الحياة لأنها تحتل جزءاً مهماً، في بناء الشخصية الإنسانية فلا شئ يقوم به الإنسان إلا وهو متصل بالقيم اتصالاً وثيقاً، وإذا غابت القيم أو تضاربت فإن الإنسان يعتبر عن ذاته وعن مجتمعه ويفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه ويضطرب سلوكه.

وتعتبر القيم من أكثر سمات الشخصية تأثيراً بالإطار الثقافي في المجتمع فكل مجتمع نسقه القيمي الخاص الذي يكاد يكون شائعاً بين أبنائه (يوسف سيد، ١٩٩١ : ٣٣).

والقيم تقوم على ضبط سلوك الفرد وكفه عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع وتشجيعه على ما يرضاه منها حتى يكون متوافقاً، مع الثقافة التي يعيش فيها فالضبط الاجتماعي لازم لحفظ الحياة الاجتماعية، وضروري لبقاء الإنسان وهي الأساس الذي يعتمد عليه المجتمع في ضبط الإنسان وتحديد دوافعه حتى يكون سلوكه متوافقاً مع الحياة مما يؤدي إلي توافقه النفسي وبالتالي تجويد حياته (أحمد كمال، ٢٠٠٢ : ١٢٣).

فإنّمة القيم التي يعانى منها الإنسان المعاصر تجعله يعانى ضياعاً فى الأهداف وهنا يجد الفرد نفسه موزعاً بين أهداف وغايات متعددة، وما يتطلبها من قيم متنوعة مع الرغبة لبلوغ التكامل كي يتهياً له التوافق النفسى، فالطبيعي أن تؤدي التغيرات الحادثة في القيم

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

لتغير التوافق والتوازن النفسي، ومن ثم تغير في أولويات الحياة الهائلة والتغير في جودة الحياة.

وتعد القيم إحدى المؤشرات الهامة لنوعية الحياة وجودتها ومستوى الرقي أو التحضر في المجتمع (Melhton, 1980: 19).

فالقيم تساعد الفرد علي أن يعيش الحياة بطريقة تجعله يشعر بالرضا عن نفسه وعن الآخرين وبالتالي فإن المراهقة الكفيفة في حاجة للشعور بالرضا عن الحياة مما يؤدي إلي ارتفاع مستوى جودة الحياة لديها والذي يتحقق بالهناء الشخصي.

والهناء الشخصي يتضمن أحكام الفرد الكلية عن الحياة والرضا عنها وجودتها وللقيم الداخلية كالسيطرة الذاتية والكفاءة الشخصية والصداقة والمشاركة المجتمعية إسهام بشكل كبير في التنبؤ بالهناء الشخصي والقيم الشخصية المعنوية بشكل كبير في الهناء عموماً (النابعة فتحي، ٢٠٠٨ : ٣٥).

وتتميز مرحلة المراهقة بحدوث تغيرات ويصاحبها التدريب العملي علي الأخلاق والمبادئ وفيها تتحدد ملامح شخصية الفرد، وتتكون قيمه وتتعدل لتشكل النسق القيمي الخاص به والذي يميزه عن غيره، فالقيم تحدد اختيارات الفرد وقراراته فهي انعكاس لأسلوب تفكيره وهي توجه سلوكه وأحكامه واتجاهاته، فيما يتصل بما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير.

وإذا كانت المراهقة فتاة كفيفة البصر تحمل علي عاتقها أعباء مرحلة المراهقة وكف البصر معا، فهي محملة بتجارب وخبرات مؤلمة وقاسية بسبب ظروف الإعاقة البصرية وربما هي أقرب لسوء التكيف، والتوافق النفسي والاجتماعي والشخصي والاضطراب النفسي، نتيجة للشعور بالعجز والإحباط والتوتر وعدم الشعور بالأمان وتجاهل الآخرين لها وكونها مختلفة عن غيرها (أمال نوح، ١٩٩٥ : ١٠٥).

وبالتالي فالنسق القيمي أكثر تعقيداً لما تفرضه عليها الإعاقة البصرية من قيود ومشاق يجب التغلب عليها والتكيف معها حتى تشكل النظام القيمي الخاص بها، وفي ضوء ما سبق تحاول الدراسة الحالية تحليل واقع القيم في نفوس أفراد العينة المستهدفة وهل القيم ترتبط بجودة الحياة وتحسينها أم هناك عوامل أخرى تتداخل في هذه المتغيرات.

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

مشكلة الدراسة:

يحتاج المراهق لدعامات أساسية تتمثل في تطوير الجانب القيمي الذي يؤمن به كما يمكن أن يتسلح به في حياته الشخصية، والاجتماعية في مواجهة الأزمات والمشكلات التي قد تعثره في حياته الحالية أو المستقبلية، والتي تتطلب معرفة بالقيم التي يمكن من خلالها أن يمارس سلوكه.

وهناك دراسات تناولت موضوع القيم خلال مرحلة المراهقة وأجريت على عينات من طلبة المدارس الإعدادية والثانوية، نجد أن هناك بعض القيم التي تحظى بأهمية كبيرة في هذه المرحلة العمرية كالحرية والاستقلال، والإنجاز وتقدير الذات والمساواة والاجتماعية والصداقة والشجاعة والسعادة والعلاقة بالآخرين، والأمانة والتدين والصدق والشعبية والاهتمام بالشكل وأن البناء العاملي لقيم المراهق، ينتظم حول أربعة عوامل الأول يدور حول القيم الخاصة بالتوجه الذاتي كالقيمة الجمالية، والإنجاز والسعادة والثاني يتركز حول التوجه نحو الآخرين كالحياة الأسرية ومساعدة الآخرين والثالث يرتبط بالاستقلال الشخصي، والرابع يشتمل على القيم الخاصة بالكفاءة الجسمية والإنتاجية (نعمة عبد الكريم، ١٩٨٣) (Titus, 1985).

وفي مجال المراهقين المعاقين بصرياً فهناك ندرة - وفي حدود علم الباحثة - في الدراسات التي تناولت موضوع القيم لديهم، ووجدت دراسة سعت لمعرفة الهرم القيمي للمراهقين المبصرين وغير المبصرين، وأشارت نتائجها إلي أن قيم الحياة المثيرة والعالم الآمن واحترام الذات والشعور بالإنجاز، كانت القيم الأكثر أهمية للمكفوفين وهناك فروق دالة بين الهرم القيمي للمراهقين المبصرين، وغير المبصرين يتمثل في الحياة المريحة واحترام الذات والصداقة الحقيقية والحياة المثيرة (مني صبحي، ٢٠٠٣).

ومما سبق يتضح أن هناك دور هام للقيم في حياتنا وان علينا تدعيم القيم والمبادئ الأخلاقية في نفوس المتعلمين، وهذا الدور تقوم به المؤسسات الاجتماعية بصفة عامة وممثلة في المدارس بصفة خاصة، ومن هنا يجب علي المعلم أن يساهم في تنمية وتعديل القيم.

وهناك نموذجاً ثلاثي العناصر لجودة الحياة يعكس التفاعل بين كل من ظروف الحياة والرضا عن الحياة والقيم الشخصية، وقدما تعريف لهذه العناصر فظروف الحياة تتضمن الوصف الموضوعي للأفراد، وللظروف المعيشية لهم والرضا الشخصي عن الحياة يتضمن ما يعرف بالإحساس بحسن الحال، والرضا عن ظروف الحياة أو أسلوب الحياة والقيم الشخصية

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

تتضمن القيمة أو الأهمية النسبية، التي يسقطها الفرد على مختلف ظروف الحياة الموضوعية أو جودة الحياة الذاتية (Felce & Perry, 1995: 16).

وتكمن مشكلة الدراسة في ملاحظة الباحثة أثناء عملها بالتربية والتعليم ومن شكاوي المعلمين وأولياء الأمور من المراهقين، الذي يعانون من خلل وتضارب بين القيم السائدة في المجتمع العربي المسلم والقيم الوافدة علينا من الخارج، كالتواكل وعدم الانتماء والانتهازية وعدم تحمل المسؤولية واستباحة المال العام، وهذه القيم من الأهمية بحيث يجب العمل علي إزالة الخلل وإعادة بناء منظومة القيم لديهم، مما ينعكس على توافقهم النفسي وجودة الحياة لذلك وجدت الباحثة ضرورة القيام بالبحث الحالي والذي يحاول الإجابة عن السؤال التالي:

- ما العلاقة بين القيم وجودة الحياة لدى المراهقات الكفيفات؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلي محاولة التعرف علي:

١- مستوي القيم لدي المراهقات الكفيفات.

٢- جودة الحياة لدي المراهقات الكفيفات.

٣- طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستوي القيم وجودة الحياة لدي المراهقات الكفيفات.

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة علي المستويين النظري والتطبيقي فيما يلي:

أولاً: علي المستوي النظري:

١- أهمية الفئة التي تناولتها الدراسة فالمكفوفين شريحة من المجتمع وهم بحاجة لإعداد من الأفراد والمجتمع وفي حاجة للتفاعل، ليشعروا أنهم جزء من المجتمع ليكون لهم تأثير فيه.

٢- أهمية مرحلة العمر التي تناولتها الدراسة فالمراهقة تعد من أكثر المراحل التي يكثر بها الصراعات والاضطرابات النفسية، وتزداد حدتها لدى المراهق الكفيف.

٣- أهمية المتغيرات التي تتناولها الدراسة (القيم، وجودة الحياة) فالدراسة تتعرف علي العلاقة بين القيم السائدة للمراهقات الكفيفات، وأثرها علي جودة الحياة فجودة الحياة من الإدراكات الحسية للفرد، تجاه مكانته في الحياة من منظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه فالقيم السائدة للمراهقات الكفيفات تشير لإرتفاع مستوي جودة الحياة لديهن.

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

ثانياً: على المستوى التطبيقي:

١ - الدراسة احدي اللبنات الجديدة التي تضاف لصرح علم النفس الإيجابي إذ أنه في ضوء نتائجها يمكن، وضع التوصيات التي تساعد في فهم القيم وجودة الحياة للمراهقات الكفيفات.

٢ - يمكن أن تقدم هذه الدراسة للقائمين علي التنشئة الاجتماعية للمراهقات الكفيفات دليلاً لنوعية القيم لديهن ولنوعية جودة الحياة لديهن.

٣ - تبدو أهمية الدراسة الحالية في إعداد مقياسي للقيم وجودة الحياة للمراهقات الكفيفات بما يتفق مع طبيعة إعاقتهن، وخصائصهن النفسية وهذا إضافة جديدة في مجال القياس النفسي.

مصطلحات الدراسة:

١ - القيم:

هي المرتكزات التي تقوم عليها الحياة كما حددها الوحي المعصوم في علاقة الإنسان بنفسه ومحيطه وخالقه فهي قيم إنسانية من حيث كونها مطلقة، إسلامية من حيث كونها موجّهة بالتشريع الإسلامي الضامن لوجودها واستمرارها في كيان الفرد والجماعة (خالد الصمدي، ٢٠٠٣: ١٤).

التعريف الإجرائي للقيم:

تعرف القيم بأنها الدرجة التي تحصل عليها المراهقة الكفيفة علي مقياس القيم من إعداد الباحثة، ويتكون المقياس من ستة (٦) أبعاد تمثل القيم لدي المراهقات الكفيفات.

٢ - جودة الحياة:

هو إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه، وتوقعاته، وقيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية وحالته النفسية ومستوى استقلالته وعلاقاته الاجتماعية واعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته (Jonker, 2004:32).

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

التعريف الإجرائي لجودة الحياة:

هي الدرجة التي تحصل عليها المراهقة الكفيفة علي مقياس جودة الحياة من إعداد الباحثة ويتكون المقياس من أربعة (٤) أبعاد تمثل جودة الحياة لدي المراهقات الكفيفات .

محددات الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالمتغيرات الآتية:

١- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مراهقة كفيفة بمدرسة النور للمكفوفين بسوهاج وقتنا، من الذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٥ - ١٩) عاماً.

٢- أدوات الدراسة: أ- مقياس القيم (إعداد الباحثة).

ب- مقياس جودة الحياة (إعداد الباحثة).

٣- الأساليب الإحصائية: تحددت الدراسة الحالية بالأساليب الإحصائية كمعامل الارتباط لبيرسون ومعادلة سبيرمان - براون ومعادلة ألفا - كرونباخ.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: القيم:

القيم تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء وأوجه النشاط وهي موضوع الاتجاهات، وتعبير عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباته واتجاهاته نحوها، فهي مفهوم مجرد ضمني يعبر عن الفضل والامتياز الذي يرتبط بالأشخاص والأشياء وأوجه النشاط وتقترب من المثل، والمثل تمثل الحوافز طويلة الأمد أو الغايات التي نسعي لتحقيقها (حامد عبد السلام، ٢٠٠٠: ١٥٨).

فالقيم هي التي تحافظ علي تماسك المجتمع وتحدد أهداف حياة الأفراد ومبادئهم الثابتة المستقرة التي توفر لهم هذا التماسك، والثبات اللازمين لممارسه حياة اجتماعيه سليمة وتساعد المجتمع علي مواجهة التغيرات الحادته فيه باستمرار عن طريق تحديد الاختيارات الصحيحة التي تسهل علي الأفراد سبل حياتهم، وتحفظ للمجتمع إستقراره وكيانه في إطار موحد.

١- تصنيف القيم:

تصنيف القيم له أسس تختلف باختلاف الأطر الفلسفية والفكرية للقيم والقيم متداخلة مع بعض ونختار منها التصنيف علي حسب المحتوي وهو ما يعرف بتصنيف (Spranger):

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

- أ- القيم النظرية: وهي اهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقيقة فيتخذ اتجاهها معرفيا من العالم المحبط به ويسعي وراء القوانين، التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها.
- ب- القيم الاقتصادية: وهي اهتمام الفرد وميله إلي ما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط وسيلة للحصول علي الثروة، وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال.
- ت- القيم الجمالية: وهي اهتمام الفرد وميله لما هو جميل من ناحية الشكل والتوافق والتنسيق
- ث- القيم الاجتماعية: وهي اهتمام الفرد وميله للناس ومساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له.
- ج- القيم السياسية: وهي اهتمام الفرد بالنشاط والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير.
- ح- القيم الدينية: وهي اهتمام الفرد وميله لمعرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان، ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر علي العالم الذي يعيش فيه وهو يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة (حامد عبد السلام، ٢٠٠٠: ١٥٩).
- ٢- مصادر القيم: لأن الدراسة تتحدث عن القيم لدي المراهقات فقد وجدنا منها:
- أ- الأسرة: هي المؤسسة الاجتماعية التي توفر الواقع العملي للمراهق بما لها من دور كبير في الرعاية والتوجيه.
- ب- جماعة الأقران: تتشكل مع الأقران مجموعة من القيم المشتركة والتي يتجهون نحوها اتجاهها إيجابيا يتعدى التقبل للتبني.
- ت- الدين: تبقى القيم الدينية مترابطة متشابهة في أساسها تظهر من خلال منظومة المسموح والممنوع ويكون التأثير بهذه القيم لدى المراهق، نابعاً من رغبة البعض منهم في التدين.
- ث- الجنس: تتشكل القيم عند المراهق تبعاً لنوع الجنس الذي ينتمي إليه فقيم الذكورة تتجه نحو الإنجاز والكفاءة والسعادة، بينما تتجه القيم عند الإناث نحو الحب والجادبية.
- ج- طبيعة المجتمع: ولها دور تتحدد أهميته تبعاً للنسيج الاجتماعي العام فالمجتمع العربي عريق في تمسكه بالقيم الروحية والخلقية (نجيب اسكندر وآخرين، ٢٠٠٠: ١٧).
- ٣- خصائص القيم:
- القيم لها معاني كثيرة وهذا جعل لخصائصها أهمية في حياة الإنسان وقوة المجتمع منها:

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

- أ- القيم ذاتية: تتعلق بالطبيعة الإنسانية والاجتماعية والسيكولوجية للفرد كالرغبات والميول فالقيمة أحكام نصدرها علي الأشياء وتعبّر عن عناصر شخصية ذاتية.
- ب- القيم نسبية: فتختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر ومن ثقافة لآخري ومن زمن لآخر وتختلف عند الفرد نفسه حسب الرغبات والميول والحاجات الخاصة به.
- ت- القيم دينامية: أي القابلية للتغير الاجتماعي وقد يكون التغير سريعا أو بطيئا وهذا علي حسب المجتمع الذي يحدث فيه ذلك التغير.
- ث- القيم أحكام معيارية: يستخدمها الفرد للحكم علي أي شئ يراه أو يتعامل معه (ماجد الزيود، ٢٠٠٦: ١٩).

ثانيا: جودة الحياة:

حظي باهتمام كبير في مجالات الطب وعلم الاجتماع والاقتصاد وحديثا في مجال علم النفس ويعد مفهوم جودة الحياة، من المفاهيم المعقدة نسبياً إذ تسهم فيه مجموعة متنوعة من المكونات والعوامل النفسية والانفعالية والمعرفية، لذا تعددت تعريفاته.

فهي حالة كلية ذاتية توجد عندما يتوازن داخل الشخص مدي واسع من المشاعر منها، الحيوية والإقبال علي الحياة والثقة في الذات والصراحة والأمانة مع الذات ومع الآخرين والبهجة، والمرح والسعادة والهدوء والاهتمام بالآخرين (Stewart Brown, 2000: 35).

وهي التي تجعل الفرد في سعي دؤب ويتحمل المشقة بحيث تصبح الحياة تستحق أن تعاش وهذا يعني أن الإيمان بمعنى الحياة يمد الفرد بالقدرة علي العطاء والتسامي علي الذات ومن هنا يكون إدراك قيمة الحياة (بدرالانصاري، ٢٠٠٢: ٧٧٧).

وهي تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لنسقه القيمي ويعتمد هذا التقييم علي مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوي الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته فهو تقييم معرفي انفعالي للحياة يشتمل حالته المزاجية وردود الأفعال الانفعالية تجاه الأحداث أو الحكم حول إنجازاته في الحياة والرضا عن الحياة مع الشعور بالتوافق (مجدي الدسوقي، ٢٠٠٥: ١٢١).

وهي تقويم الشخص لرد فعله نحو مواقف وخبرات الحياة سواء تجسد في الرضا عن الحياة وهي وعي الفرد بتحقيق التوازن بين، الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الإيجابي للفرد، وهي تعبر عن التوافق النفسي.

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

١ - أبعاد جودة الحياة:

إن الشعور بجودة الحياة يمثل أمراً نسبياً لأنه يرتبط ببعض الأبعاد والعوامل الذاتية مثل المفهوم الإيجابي لذات، والرضا عن الحياة وعن العمل والحالة الاجتماعية والسعادة التي يشعر بها الفرد كما يرتبط، ببعض العوامل الموضوعية مثل الإمكانيات المادية المتاحة والدخل ونظافة البيئة والحالة الصحية، والحالة السكنية والوظيفية ومستوي التعليم وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في الفرد (محمود منسى، علي كاظم، ٢٠٠٦: ٧٠).

وجودة الحياة النفسية تتضمن ثلاثة أبعاد هي:

أ- جودة الحياة الذاتية: أو الشعور الذاتي بجودة الحياة والذي يدور حول كيف يكون الفرد سعيداً وراضياً، عن حياته وتعكس جودة الحياة الذاتية تصورات الأفراد وتقييمهم لحياتهم من الناحية الانفعالية، السلوكية والأدوار النفسية والاجتماعية التي تعد أبعاداً هامة للصحة النفسية.

ب- جودة الحياة النفسية: حيث تتعلق بالإيجابية أو الصحة النفسية الإيجابية مثل القدرة على متابعة الأهداف ذات المغزى، ونمو وتطور وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.

ت- جودة الحياة الموضوعية: وتتضمن خمسة مجالات هي السعادة المادية والصحية والنمو والنشاط والسعادة الاجتماعية والسعادة الانفعالية (أمانى عبد المقصود، ٢٠٠٦: ٢٩٩).

٢- تحسين جودة الحياة:

فتحسن جودة حياة الإنسان من الأهداف الهامة التي يسعى لها الإنسان والمجتمع ولهذا اهتم الباحثين علي قياس كيفية إدراك الإنسان لنوعية الحياة التي يحياها، واكتشاف العوامل الاساسيه التي تسهم بدرجة أو بأخرى في تحسين جودة حياته، وتطبيق أبعاد ومعايير جودة الحياة علي ذوي الاحتياجات الخاصة علي وجه الخصوص، قد يسهم في الشعور بقدر من الرضا والسعادة والتوافق النفسي والذي هو هدف الصحة النفسية الأجل الذي تسعى لتحقيقه.

وهناك عناصر أساسية يمكن من خلالها الشعور بجودة الحياة هي:

أ- بناء الوعي بضرورة الحاجة إلي التحسين والتطوير.

ب- تحديد أهداف التحسين المستمر.

ت- بناء تنظيم لتحقيق تلك الأهداف (مجدي عبد الكريم، ٢٠٠٦: ٨١).

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

٣- جودة الحياة والقيم:

تعد جودة الحياة نتيجة لعدد من المحددات أولها ما يتعلق بالمفاهيم النفسية كالقيم ومفهوم الحاجات والإدراك الذاتي والاتجاهات ومفهوم الطموح والتوقع، إضافة إلى مفاهيم كالرضا والتوافق والصحة النفسية، فمفهوم القيم يتشكل من خلال مركز الدائرة التي تتمحور حولها مؤشرات جودة الحياة و ذلك للأسباب الآتية:

- أ- أهمية القيم في تفسير الطموحات والتوقعات الخاصة بالأفراد.
- ب- إسهام القيم في تحديد مستويات الأهمية النسبية لمجالات الحياة المتعددة.
- ج- أهمية القيم في تقدير الفرد لقيمة الحياة في جوانبها المختلفة (جوان إسماعيل، ٢٠١٣: ٥١).

الدراسات السابقة

هناك عدد من الدراسات التي تناولت متغيري الدراسة أحدهما أو كلاهما لدى عينات مختلفة من المراهقين، وفيما يلي نبذة مختصرة عن هذه الدراسات:

- أ- دراسات تناولت القيم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية الأخرى: وفي هذا السياق جاءت دراسة (Keng, 2000) لمعرفة تأثير الميول المادية على القيم والرضا عن الحياة على (١٦٠٠) طالب تم تقسيمهم إلى مرتفعي ومنخفضي الميول المادية وقام الباحث باستخدام قائمة كالي للقيم وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق بين المجموعتين في القيم، بينما وجدت فروق بينهما في مستوى الرضا عن الحياة في اتجاه منخفضي الميول المادية، ووجدت علاقة إيجابية دالة بين القيم الشخصية والاجتماعية والرضا عن الحياة.

وكانت دراسة (ماهر محمود، ٢٠٠١) عن العلاقة بين القيم وسمات الشخصية وقد هدفت للتعرف على القيم التي يتبناها الفرد وسمات شخصيته على عينة من الطلاب (٧٨) واستخدم الباحث مقياس للقيم من إعداده، ومقياس التفضيل لادواردز وتعريب جابر عبد الحميد والبروفيل الشخصي لجوردون وتعريب جابر عبد الحميد وفؤاد ابو حطب، ولقد أظهرت الدراسة ان القيم والسمات هي متغيرات في الشخصية وهناك علاقة وثيقة بينهما.

وبدراسة (Rask, et al, 2002) لفحص مستويات الهناء الشخصي للمراهقين وعلاقتها بالقيم على (٢٤٥) طالب واستخدم الباحث مقاييس الهناء وقائمة القيم، وتم التوصل إلي أن

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

هناك مجموعة من القيم تنبئ بشكل دال إحصائياً بمستوي الهناء الشخصي لدي المراهقين، وهذه القيم هي التوازن الشخصي والعلاقات الآمنة للأسرة والصدقة.

ودراسة (مني صبحي، ٢٠٠٣) عن قيم المكفوفين في مرحلة المراهقة وعلاقتها بالعمر والجنس وسعت لمعرفة الهرم القيمي للمراهقين المكفوفين ومقارنته بالأسوياء على (١١٦) مبصر و(١٣٢) كفيف واستخدمت مقياس روكاش للقيم، وتوصلت أن هناك قيم أكثر أهمية للمكفوفين مثل العالم الأمن واحترام الذات وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم بعض القيم ترجع إلي متغيري العمر والجنس كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الهرم القيمي للمراهقين المكفوفين وغيرهم من المبصرين علي بعض قيم المقياس المستخدم.

وكذلك دراسة (Hellevik, 2003) لفحص العلاقة بين كل من القيم والوضع الاقتصادي بالسعادة علي (٣٠٠٠) طالب وطبق مقياس ادوارد دينير للسعادة ومقياس القيم، وتوصلت لوجود علاقة إيجابية دالة بين القيم وشعور الفرد بالسعادة.

ودراسة (عاهد مرتجي، ٢٠٠٤) عن ممارسة الطلبة للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم علي (٢٩٦) معلم وطبق الباحث استبانته بها(٥٣) قيمة وأشارت النتائج لوجود نسبة تتراوح بين ٦٠,٣٤% و ٨٢,٣٤% لممارسة (٥١) من قيم الاستبانة وأكثر الأساليب التربوية شيوعاً لمعلمي المرحلة الثانوية لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية على الترتيب هي التربية بالقوة والترغيب والترهيب والموعظة والنصح والممارسة العملية.

ودراسة (محمود عطا، ٢٠٠٦) عن العلاقة بين القيم الدينية والتصلب في السلوك الاجتماعي، وهدفت لمعرفة الفرق في درجة التصلب الاجتماعي بين الأفراد الذين ترتفع عندهم القيم الدينية والذين تنخفض عندهم هذه القيم، واستخدم الباحث اختبار القيم الذي عربيه (أبو النيل وهواري) بناءً على مقياس (البورت وفرنون ولندزي) واختبار الاستجابة المتطرفة لقياس التصلب الاجتماعي من إعداد (عبد الله علاونة، ١٩٩٨) وقتنه الباحث على البيئة المحلية، على (٢٤٠) من طلاب السنة النهائية في المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي وقد تراوحت أعمار أفراد العينة ما بين ١٧ إلى ٣٨ سنة ولقد فسر الباحث عدم وجود ارتباط بين المتغيرين أو عدم وجود فروق دالة بين مجموعات البحث بان امتلاك الفرد لقيمة معينة ليس كافياً وحده من أجل التعرف على شخصية الفرد وتحديد سلوكه، ولكن المهم هو مدى تعلقه

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

بهذه القيمة وتأثر سلوكه بها وبمقدار ما تمثله كضغط اجتماعي لتوجيه وتحديد السلوك وهذا يوضح الفجوة أحيانا بين ما يعتقد الفرد أو يعتنقه وبين سلوكه.

ودراسة (محمد عبد الرازق، هاني محمد، ٢٠٠٧) للتعرف على أهم القيم لطلاب كلية التربية بينها في ضوء متغيري الجنس والفرقة الدراسية علي (٨٦٥) طالب واستخدم الباحثان استبيان للقيم للتعرف على أولويات القيم التي يتمسك بها الطلاب، وأشارت النتائج لأهمية تضمين المناهج والكتب الجامعية للقيم الإيجابية التي أشارت لها الدراسة واهتمام أعضاء هيئات التدريس بالعمل على تنميتها.

ودراسة (مجدي محمد، ٢٠٠٧) عن أثر استخدام أساليب تنمية القيم في تنمية السلوك الخلقى لدى التلاميذ، وطبق الباحث أسلوبى توضيح القيم ولعب الدور علي (١١٦) تلميذاً وإستخدم مقياس السلوك الخلقى واختبار الذكاء المصور ودليل تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وكانت نتائج الدراسة تشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ ومتوسط تقديرات المعلمين للمجموعة التجريبية التي أتبعت أسلوب توضيح القيم ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ ومتوسط تقديرات المعلمين للمجموعة التجريبية التي أتبعت أسلوب لعب الدور، والمجموعة التي أتبعت أسلوب توضيح القيم في القياس البعدي علي مقياس السلوك الخلقى.

ودراسة (صالح حسن، نبيل صالح، ٢٠٠٨) لدراسة الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي علي (٣٢٨) طالباً وطالبة، وأعد الباحثان أداتين الأولى تقيس الذكاء الاجتماعي والثانية تقيس التوافق النفسي والاجتماعي، واختبار القيم لألبورت وفيرنون وليندزي وأشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة دالة إحصائياً بين القيم الاجتماعية والتوافق الاجتماعي والنفسي، ووجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية، وتوجد فروق دالة إحصائياً في القيم الاجتماعية وفقاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية، ووجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي وفقاً لمتغيري الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية معاً، ووجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الاجتماعي وفقاً لمتغيري الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية معاً.

ودراسة (يحي أبو مشايخ، ٢٠٠٩) للتعرف على النسق القيمي وعلاقته بالعنف المدرسي للطلبة علي (٥٠٠) طالب وطالبة، وهدفت للكشف عن ترتيب النسق القيمي والكشف عن

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

أكثر أنماط العنف شيوعاً لديهم والعلاقة بين النسق القيمي والعنف المدرسي لديهم واستخدام مقياس القيم للباحث وأشارت النتائج لوجود علاقة ارتباط سالبة لدى الطالبات بين كل من القيم الدينية والعنف المدرسي يقابلها علاقة ارتباط موجبة بين القيم الجمالية والعنف المدرسي والطلاب أكثر توجهاً للقيم الاقتصادية والسياسية والطالبات أكثر توجهاً للقيم الاجتماعية والنظرية.

ودراسة (فوزية عبد الله، ٢٠١٠) للتعرف على النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة المكفوفين والعاديين علي (٩٠) طالب (٤٠) مبصر و(٥٠) كفيف، واستخدام مقياس القيم لالبورت وفيرنون ولندزي وتعريب عطية هنا ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي لفاروق سيد، ٢٠٠٢ وأشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي لأفراد العينة المكفوفين والعاديين، ووجود فروق في ترتيب النسق القيمي يرجع لنوع الحالة المكفوف والمبصر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس النسق القيمي بين المكفوفين والمبصرين.

ودراسة (هالة حسني، ٢٠١١) للتعرف على مدي فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية في تنمية بعض القيم الاجتماعية والجمالية والأخلاقية علي (٩٠) طالب وطالبة واستخدام مقياس القيم الاجتماعية والجمالية والأخلاقية للباحثة واستمارة تحليل المضمون للباحثة وقد أشارت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس القيم الاجتماعية والجمالية والأخلاقية لصالح التقييم البعدي في قيم (الامانه والصدق والعدل) بالنسبة للقيم الأخلاقية وفي قيم (النظام والنظافة والتذوق الجمالي والمحافظة علي البيئة) بالنسبة للقيم الجمالية وفي قيم (القيادة والتفاعل الاجتماعي والإيثار والمسئولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز).

ودراسة (سحر إبراهيم، سعاد أحمد، ٢٠١٢) للتعرف على القيم الأكثر والأقل أهمية والفرق في النسق القيمي قبل وبعد ٢٥ يناير علي (٢٥٠) طالب وطالبة واستخدمت استبانة النسق القيمي من إعدادهما وأشارت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في النسق القيمي قبل ٢٥ يناير، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في النسق القيمي بعد ٢٥ يناير.

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

ودراسة (لمياء عدنان، ٢٠١٣) للتعرف على القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال أنماط التعبير الفني البصري والذاتي علي (٦٨٤) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية، والباحثة استخدمت أداءه تحديد أنماط التعبير الفني وعلاقتها بتكيفهم النفسي لحماذ عزت، ١٩٩٨ ومقياس القيم الجمالية للباحثة، وقد أشارت نتائج الدراسة، لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النمط البصري والنمط الذاتي في القيم الجمالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في النمط البصري، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في النمط الذاتي.

ب- دراسات تناولت جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية الاخرى:

وفي هذا السياق جاءت دراسة (بشري إسماعيل، ٢٠٠٣) والتي هدفت لفحص العلاقة بين جودة الحياة وأساليب مواجهة الضغوط وقلق الموت والاكتئاب للمسنين، وشملت العينة (١٥٠) مسن، وأشارت نتائج لوجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين جودة الحياة وكل من أساليب مواجهة الضغوط وقلق الموت والاكتئاب لدي المسنين عينة الدراسة.

ودراسة (Chipuer, et al, 2003) عن علاقة خبرات الشباب بوحدة وترابط المجتمع وعلاقتها بجودة الحياة للمراهقين، وطلب منهم سرد خبراتهم الذاتية عن الوحدة وتصوراتهم عن البيئة المجتمعية (المدرسة والجيران) وأشارت نتائج الدراسة لأهمية الوحدة في التعليل لجودة الحياة وارتبطت العوامل الخاصة بترابط المجتمع بشكل دال إحصائيا بجودة الحياة.

ودراسة (Benavarte, et al, 2004) عن جودة الحياة لدى المراهقين الذين يعانون من مرض الصرع، وشملت العينة (٦٦) مراهق تتراوح أعمارهم بين (١٠، ١٩) سنة، وأشارت نتائج الدراسة إلي أنه هناك اختلافات في جودة الحياة بالنسبة للجنس والحالة الاقتصادية والاجتماعية لدي المراهقين الذين يعانون من مرض الصرع.

ودراسة (Theodo,2005) عن علاقة سمات الشخصية والرضا عن الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٤) فرداً متوسط أعمارهم ١٩.٢٩، ومنهم (٦١) إناث، (٢٥٣) ذكور، ومن أدوات الدراسة مذكرات السلوكيات اليومية ومقياس السعادة، ومن نتائج الدراسة أن السعادة الذاتية تتوسط العلاقة بين الانبساط والعصابية مع الرضا عن الحياة، وأنه توجد علاقة قوية بين الانبساط والرضا عن الحياة.

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

ودراسة (خالد حسن، ٢٠٠٥) لتنمية الايجابية وأثرها في بعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة والعينة تكونت من (٦٦) طالبة وقام الباحث باستخدام مقياس جودة الحياة من إعداد منظمة الصحة العالمية وترجمة الباحث، وهدفت الدراسة لبناء برنامج لتنمية الايجابية باستخدام طريقة حل المشكلات لمواجهة متطلبات الحياة وتحسين جودتها، وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة بين الايجابية وجودة الحياة، ووجود علاقة سالبة دالة بين الايجابية والاضطرابات النفسية.

ودراسة (عبد الرحيم حسن ومحمد إبراهيم، ٢٠٠٦) عن جودة الحياة وعلاقتها بالضغط النفسية وإستراتيجيات مواجهتها لدى طلاب الجامعة، علي (١٨٣) طالب وطالبة ولدراسة العلاقة بين كل من جودة الحياة وإستراتيجيات مواجهه الضغوط النفسية بمستوي الضغط النفسي، والباحث استخدم مقياس جودة الحياة من إعداده وكشفت النتائج عن وجود علاقة سالبة دالة بين جودة الحياة والضغط النفسية، ووجود علاقة موجبة دالة بين جودة الحياة ومعدل استخدام إستراتيجيات مواجهه الضغوط النفسية.

ودراسة (فوقية أحمد، محمد حسين، ٢٠٠٦) للكشف عن الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في جودة الحياة، علي (١٠٠) طالب وطالبة (٥٠) من الأطفال العاديين و(٥٠) من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وكذلك (١٠٠) من أولياء الأمور (٥٠) من الأطفال العاديين و(٥٠) من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وقام الباحثان باستخدام استبيان المسح البيئي للأطفال من إعداد مركز فرانك بورتر جراهام لتنمية الطفل، تقنين وتعريب الباحثان، ومقياس جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم من إعداد كومينس (١٩٧٦) تقنين وتعريب الباحثان، ومقياس رافن للذكاء من إعداد فؤاد أبو حطب (١٩٧٦) واختبار المسح النيورولوجي السريع من إعداد عبد الوهاب محمد كامل (٢٠٠١) وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين في جودة الحياة لصالح الأطفال العاديين، واختلاف مستوي جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف مستوي دخل الأسرة لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع، ووجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مقياس جودة الحياة ترجع لمكان الإقامة، وعدم اختلاف مستوي جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

مستوي تعليم الوالدين، وعدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مقياس جودة الحياة بالنسبة لمتغير الجنس.

ودراسة (محمود منسي وعلي كاظم، ٢٠٠٦) لإعداد مقياس لجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، والعينة تكونت من (٢٢٠) طالب وطالبة، وهدفت الدراسة لبناء مقياس تقدير خماسي لجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، ويحتوي علي عدة أبعاد منها (جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية، جودة التعليم، جودة العواطف، جودة الصحة النفسية، جودة الوقت وإدارته).

ودراسة (السيد كامل، ٢٠٠٧) هدفت لتحديد الفرق بين النوع والتخصص والسن في أبعاد مقياس جودة الحياة علي (٢٢٠) طالب وطالبة واستخدم مقياس جودة الحياة من إعداد الباحث ومقياس الذكاء الانفعالي ومقياس سمة ما وراء المزاج وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وقائمة القلق كحالة وسمة وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الإناث والذكور في أبعاد مقياس جودة الحياة، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب تبعاً لاختلاف أعمارهم، ووجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب في مرتفعي ومنخفضي جودة الحياة في متغيرات الدراسة مرتفعي ومنخفضي جودة الحياة في متغيرات الدراسة.

ودراسة (عبد العزيز إبراهيم، ٢٠٠٩) هدفت للتحقق من فعالية برنامج علاجي مقترح في خفض حدة الإعاقة النوعية للغة وتحسين جودة الحياة النفسية، علي (٣٠) طالب وطالبة وقام الباحث باستخدام مقياس جودة الحياة من إعداده ومقياس شدة الإعاقة اللغوية والبرنامج الإرشادي من إعداده وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي متغير شدة الإعاقة للغة بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس جودة الحياة بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة (محمد علي، ٢٠١٣) وسعت الدراسة للتعرف على العلاقة بين جودة الحياة وقوة الأنا لعينة الدراسة التي تكونت من (٦٠) معلم للتربية الرياضية، واستخدم الباحث

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

استبانته جودة الحياة، مقياس قوة الأنا من إعداده، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين جودة الحياة وقوة الأنا لعينة الدراسة.

وبدراسة (فاطمة محمد، ٢٠١٤) عن فعالية برنامج إرشادي سلوكي لتحسين جودة الحياة النفسية للأطفال الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، على (٢٠) طالب، واستخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة والبرنامج الإرشادي لها وكانت النتائج تشير لارتفاع مستوى جودة الحياة لدى أفراد المجموعة الإرشادية، ومساعدة أفراد المجموعة الإرشادية على الإحساس بأهمية الموهبة وكيفية استغلالها لتحسين جودة الحياة لدى أفراد المجموعة الإرشادية، وتوعية أفراد المجموعة الإرشادية بأهمية التفوق والموهبة لأنها سبيلهم للرضا عن النفس وتحسن جودة حياتهم، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الموهبة وجودة الحياة.

التعقيب على الدراسات السابقة: استفادت الباحثة من خلال تناولها وتحليلها لمضامين ودلالات الدراسات السابقة في مجال القيم وجودة الحياة من خلال المكونات التالية:

١- من حيث المراحل العمرية: اختلفت المراحل العمرية وتنوعت ونلاحظ أن كل من القيم وجودة الحياة تختلف وتنوع بتنوع المرحلة العمرية، وبالتالي فإن شعور الفرد بجودة الحياة وترتيب نسقه القيمي مختلف تبعاً للمرحلة العمرية وقد يكون المفهوم لها مختلف أيضاً، ولكن في الدراسة الحالية العينة من المراهقات غير المبصرات وهذه الفئة لم يوجد القدر الكافي من الدراسات العربية في مجال القيم وجودة الحياة لديهم.

٢- من حيث الأدوات: أيضاً اختلفت وتنوعت وإن كان أغلبها استخدم مقاييس سبق إعدادها وتعريبها ولكن لم يتم إعداد مقياس للجودة الحياة للمراهقين غير المبصرين والقيم، وهذا ما سوف تقوم به الدراسة الحالية.

٣- من حيث النتائج: اختلفت النتائج باختلاف المتغيرات التي ترتبط بالدراسة مع متغير جودة الحياة والقيم، ولهذا كانت النتائج إما ارتبطت بجودة الحياة والقيم ارتباطاً موجباً أو سالباً وهذه الدراسة سوف يتم ربط القيم بجودة الحياة.

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي الذي يدرس الظواهر أو المواقف أو العلاقات كما هي موجودة في الواقع، ويقوم الباحث بعمل وصف دقيق لها يساعد علي تفسير المشكلات التي تتضمنها وتوضيحها ودراستها دراسة علمية دقيقة (محمود منسي، ٢٠٠٣: ٢٠١) كما أن هذا المنهج هو الأكثر ملائمة لطبيعة وأهداف الدراسة الحالية في شقها السيكومتري حيث تهدف الدراسة الحالية إلي تحديد مدي ارتباط القيم بجودة الحياة. ثانياً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبه من المراهقات الكفيفات المقيمت إقامه داخلية بمدسة النور للمكفوفين بسوهاج وقنا من الذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٥ - ١٩) عاماً حيث كان متوسط أعمارهم (١٦،٧٩) عاماً، وانحراف معياري قدره (٢٣، ١) عاماً وهذا يعني أن هؤلاء الطالبات ينتمون إلى مرحلة المراهقة، وقد وقع اختيار الباحثة على هذه المرحلة العمرية (المراهقة) لتمثل عينة الدراسة الحالية للأسباب الآتية:

أ- أن القيم صفة هامة لتكوين شخصية الفرد وخاصة خلال فترة المراهقة التي يشعر فيها الفرد ببعض الاضطرابات النفسية، والتي تؤثر على حياته وتكيفه النفسي لذا يحتاج الفرد خلال هذه الفترة لاكتساب القيم ليستطيع مواجهة، العوائق والصعوبات التي يمر بها في حياته.

ب- مرحلة المراهقة تم اختيارها لأنها تلعب دوراً كبيراً في تشكيل شخصية الفرد وتوجهه نحو مستقبله كما أن معنى القيم لا تتبلور بشكل جيد قبل هذه المرحلة.

ت- جودة الحياة تعتبر من الحاجات الأساسية التي يحتاج لها الفرد ليعيش حياة سوية وخاصة خلال الفترة النمائية التي تحدث للفرد فيها تغيرات جسمية ونفسية وهي مرحلة المراهقة.

ث- تعد المراهقة من أكثر المراحل النمائية التي يكثر بها الصراعات والاضطرابات النفسية كالشعور باليأس والقلق والاكتئاب والاعتراب والوحدة النفسية، وتزداد حدة هذه الصراعات والاضطرابات ويتضاعف أثرها للمراهقين المكفوفين للقيود التي تفرضها الإعاقة البصرية

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

عليهم والتي تشعروهم بالعجز والنقص والارتباك في حياتهم (فتحي عبد الرحمن، ٢٠٠٦: ٩٣).

ثالثاً: أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١- مقياس القيم لدى المراهقات الكفيفات: من إعداد الباحثة.

تم إعداد وتصميم هذا المقياس بهدف تقدير القيم للمراهقات الكفيفات ومستمد من البيئة المصرية العربية لتناسب أهداف الدراسة الحالية وتكون من (٦٠) عبارة تغطي أبعادا القيم لدي المراهقات الكفيفات وكل بعد مكون من (١٠) عبارات وتجب المراهقة الكفيفة علي كل بند وفق مقياس ثلاثي التدرج (٣، ٢، ١) درجة للعبارات الموجبة و(١، ٢، ٣) درجة للعبارات السالبة حيث يختار ما بين العبارات التالية (يحدث دائما- يحدث أحيانا- لا يحدث) وأعلي درجة يمكن الحصول عليها (١٨٠) درجة، وأقل درجة هي (٦٠) درجة.

أ- صدق المقياس: لحساب صدق المقياس ثم الاعتماد على:

١- صدق المحكمين: حيث عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة بكليات التربية (١٠) للتعرف على وجهة نظرهم حول المقياس من حيث مدى فعاليته في تحقيق أهدافه ومدى قياسه لما وضع له، فأبدى بعض المحكمين ضرورة إجراء بعض التغييرات بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة.

٢- الصدق التلازمي: استخدمت الباحثة مقياس القيم من إعداد (طلعت محمد، ٢٠٠٤) وذلك كمحك للمقارنة بينه وبين المقياس الحالي حيث طبق المقياسان علي عينة مكونة من (١٠٠) من المراهقات الكفيفات، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٨٧)، وهي دالة عند مستوي (٠,٠١).

٣- ارتباط نصفي (التجزئة النصفية): الاختبار بالدرجة الكلية حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية والدرجة الكلية وكانت (٠,٨٢) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوي

(٠,٠١) و معاملات الارتباط بين درجات العبارات الزوجية والدرجة الكلية علي المقياس

وكانت (٠,٨٤) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١).

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

ب- ثبات المقياس: للتأكد من ثبات الاختبار الحالي تم إستخدام:

١- طريقة إعادة الاختبار: حيث تم تطبيقه على عينة من المراهقات الكفيفات بلغ عددهن (١٠٠) طالبة، وبعد فترة زمنية حوالي أسبوعين أعيد تطبيق هذا المقياس على نفس العينة السابقة، وأعطت معاملات ثبات مقبولة وحساب معامل الارتباط لبيرسون بين مرتبي التطبيق كانت معاملات الارتباط كما في الجدول التالي:

جدول (١) معاملات ارتباط القيم

الأبعاد	معامل الارتباط
القيم الدينية	،٨٧
القيم السياسية	،٨٩
القيم الاقتصادية	،٩٠
القيم البيئية	،٨٨
القيم الجمالية	،٨٥
القيم النظرية	،٨١
الدرجة الكلية للمقياس	،٩١

٢- التجزئة النصفية باستخدام: معادلة سبيرمان - براون، ومعادلة ألفا - كرونباخ.

جدول (٢) معاملات الثبات لمقياس القيم

القيم	سبيرمان - براون	ألفا - كرونباخ
القيم الاقتصادية	،٧٨	،٨٥
القيم الجمالية	،٨١	،٧٨
القيم النظرية	،٨٩	،٨٦
القيم الدينية	،٨٣	،٧٩
القيم الاجتماعية	،٩١	،٨٤
القيم السياسية	،٨٨	،٨٢
الدرجة الكلية	،٨٧	،٩١

يتضح من الجدول أن قيم الثبات تتراوح بين (،٧٨ و ،٩١) وهي قيم مرتفعة ومقبولة إحصائياً وبالتالي هذا يشير لثبات المقياس.

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

٢- مقياس جودة الحياة لدى المراهقات الكفيفات: من إعداد الباحثة.

تم إعداد وتصميم هذا المقياس بهدف تقدير جودة الحياة للمراهقات الكفيفات مستمدة من البيئة المصرية العربية لتناسب أهداف الدراسة الحالية، ويتكون المقياس من (٦٠) عبارة تغطي أبعاداً أربعة تمثل جودة الحياة للمراهقات الكفيفات ومكون من (١٥) عبارة، وتجيب المراهقة الكفيفة على كل بند وفق مقياس ثلاثي التدرج (٣، ٢، ١) درجة للعبارة الموجبة و(١، ٢، ٣) درجة للعبارة السالبة حيث يختار ما بين العبارات التالية (يحدث دائماً - يحدث أحياناً - لا يحدث) وأعلى درجة يمكن الحصول عليها (١٨٠) وأقل درجة هي (٦٠) درجة.

أ- صدق المقياس: ولحساب صدق المقياس تم استخدام الطريق التالية:

١- صدق المحكمين: حيث عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة بكليات التربية وعددهم (١٠) وذلك للتعرف على وجهة نظرهم حول المقياس من حيث مدى فعاليته في تحقيق أهدافه، ومدى قياسه لما وضع له فأبدى بعض المحكمين ضرورة إجراء بعض التغييرات بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة حتى استقر الأمر على الصورة النهائية للمقياس وتراوحت نسبة الموافقة على عبارات المقياس بين ٩٠% و ١٠٠%.

٢- صدق المحك: تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (١٠٠) من المراهقات الكفيفات ومن خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة إعداد الباحثة والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لهويدا محمود وفوزي الجبالي (٢٠١٠) حيث بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٨٨) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١).

٢- ارتباط نصف الاختبار بالدرجة الكلية للمقياس: حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات النصف الفردي والدرجة الكلية ومعاملات الارتباط بين درجات النصف الزوجي والدرجة الكلية وذلك لكل بعد على حدة.

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

جدول (٣) معاملات الارتباط بين نصفي الاختبار والدرجة الكلية لكل بعد لمقياس جودة الحياة

الأبعاد	النصف الفردي والدرجة الكلية	النصف الزوجي والدرجة الكلية
البعد الجسمي الصحي	،٩٥	،٩٦
البعد النفسي الانفعالي	،٩١	،٩٠
البعد العقلي المعرفي	،٩٤	،٩٣
البعد الديني الروحي	،٩٣	،٩٢

يوضح الجدول قيم معاملات الارتباط بين نصفي الاختبار والدرجة الكلية لكل بعد تراوحت بين (٩٠ - ٩٦)، وهي قيم جميعها مرتفعة ومقبولة إحصائياً وهذا يشير لصدق المقياس.

ب- ثبات المقياس: للتأكد من ثبات المقياس الحالي تم استخدام الطرق الآتية:

١- استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار: حيث تم تطبيقه على عينة من المراهقات الكفيفات بلغ عددهن (١٠٠) طالبة، وبعد فترة زمنية حوالي أسبوعين أعيد تطبيق هذا المقياس على نفس العينة السابقة وأعطت معاملات ثبات مقبولة، وتم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين مرتي التطبيق حيث كان معامل الارتباط كما في جدول (٤):

جدول (٤) معامل الارتباط لمقياس جودة الحياة

الأبعاد	معامل الارتباط
البعد الجسمي الصحي	،٨٧
البعد النفسي الانفعالي	،٨٩
البعد العقلي المعرفي	،٨٥
البعد الديني الروحي	،٩١
الدرجة الكلية للمقياس	،٩٢

٣- التجزئة النصفية باستخدام: معادلة سبيرمان - براون، ومعادلة ألفا - كرونباخ.

جدول (٥) معاملات الثبات لمقياس جودة الحياة

الأبعاد	سبيرمان - براون	ألفا - كرونباخ
البعد الجسمي الصحي	،٧٩	،٨٣
البعد النفسي الانفعالي	،٩١	،٩٢
البعد العقلي المعرفي	،٨٩	،٩٣
البعد الديني الروحي	،٨٧	،٩٠
الدرجة الكلية للمقياس	،٨٩	،٩٣

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

يتضح من الجدول (٥) أن قيم الثبات تتراوح بين (٧٩، - ٩٣)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة إحصائياً وبالتالي هذا يشير لثبات المقياس.

نتائج البحث ومناقشتها

دارت نتائج الدراسة الحالية حول محاولة التحقق من الفرض الرئيسي التالي:

(توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات المراهقات الكفيفات علي مقياس

القيم ودرجاتهن علي مقياس جودة الحياة).

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بتطبيق مقياسي القيم وجودة الحياة على مجموعة من المراهقات الكفيفات وحساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات المراهقات الكفيفات علي مقياس القيم بأبعاده الفرعية وجودة الحياة بأبعاده الفرعية كما يتضح من الجدول(٦)التالي:

جدول (٦) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات المراهقات الكفيفات علي مقياس القيم بأبعاده

الفرعية ودرجاتهن علي مقياس جودة الحياة بأبعاده الفرعية

الدرجة الكلية	أبعاد مقياس جودة الحياة				أبعاد مقياس القيم
	الديني الروحي	العقلي المعرفي	النفسي الانفعالي	الجسمي الصحي	
"٠، ٨١	"٠، ٧٣	"٠، ٦٩	"٠، ٧٥	"٠، ٧٨	القيم الدينية
"٠، ٧٥	"٠، ٦٦	"٠، ٦٨	"٠، ٧٣	"٠، ٧٤	القيم الاجتماعية
"٠، ٧٣	"٠، ٦١	"٠، ٦٤	"٠، ٦٩	"٠، ٧١	القيم الاقتصادية
"٠، ٦٩	"٠، ٦٣	"٦١، ٠	"٠، ٥٩	"٠، ٦٢	القيم السياسية
"٠، ٧٣	"٠، ٦٥	"٠، ٦٢	"٠، ٦٣	"٠، ٧١	القيم الجمالية
"٠، ٦٩	"٠، ٦١	"٠، ٦٥	"٠، ٦٦	"٠، ٦٧	القيم النظرية
"٠، ٨٤	"٠، ٧٥	"٠، ٨٣	"٧٩، ٠	"٠، ٨١	الدرجة الكلية

(" دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين درجات المراهقات الكفيفات علي مقياس القيم بأبعاده الفرعية ودرجاتهن علي مقياس جودة الحياة بأبعاده الفرعية ما يدل على أن العلاقة بين درجات المراهقات الكفيفات علي مقياس القيم بأبعاده المختلفة (٨١ - ٧٥ - ٧٣ - ٦٩ - ٧٣) - (٦٩ - ٨٤ - ٨١) ودرجاتهن علي مقياس جودة الحياة بأبعاده المختلفة (٨١) - (٧٩ - ٨٣ - ٧٥ - ٨٤) علاقة ارتباطية موجبة وهي قيم ذات دلالة

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

إحصائية عند مستوي (٠.٠١) وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجات المراهقات الكفيفات في القيم ارتفعت درجاتهن في جودة الحياة والعكس صحيح.

ويمكن مناقشة هذه النتيجة في ضوء ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة وعلي الرغم من عدم وجود دراسات سابقة (علي حد علم الباحثة) تناولت بصورة مباشرة العلاقة الارتباطية بين القيم وجودة الحياة، إلا أن بعض الدراسات السابقة أشارت إلي وجود علاقة ارتباطية بين القيم وبعض المتغيرات النفسية الأخرى ومن هذه الدراسات دراسة (محي الدين أحمد، ١٩٩٩) والتي أكدت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأداء الإبداعي وبعض القيم.

وقد تجد هذه النتيجة تدعماً أيضاً مع دراسة (Keng, et al, 2000) التي وجدت علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين القيم الشخصية والاجتماعية والرضا عن الحياة ودراسة (Rask, et al, 2002) عن القيم والهناء الشخصي لدي المراهقين وفي دراسة لكل من (نبيل صالح، صالح حسن، ٢٠٠٨) هدفت لدراسة الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي ووجدت علاقة دالة إحصائياً بين القيم الاجتماعية وكل من التوافق الاجتماعي والتوافق النفسي ويؤيد هذه النتيجة ما أوضحته دراسة (فاطمة مختار حميد، ٢٠٠٨) للتعرف على القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي، ووجدت علاقة دالة إحصائياً بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي ودراسة (فوزية عبد الله، ٢٠١٠) عن العلاقة بين النسق القيمي والتوافق النفسي الاجتماعي ووجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين النسق القيمي في علاقته بالتوافق النفسي، فالقيم تتضمن نوعين أساسيين هما:

أ- القيم الجوهرية الأساسية مثل تقبل الذات والانتماء والشعور بالمجتمع والتي تدفع الناس للمشاركة في سلوكيات تشبع، احتياجاتهم النفسية وتحقق لهم السعادة الذاتية والتوافق النفسي.

ب- القيم الخارجية والخاصة بالنجاح المادي والشهرة وهي مرتبطة أكثر بنوعية الحياة وهي تشبع الاحتياجات المادية نتيجة خبرات متكررة تحقق الرضا عن الحياة وجودتها. والنوعين السابقين من القيم وجد أن هناك فرقا بينهما في مدى ارتباطهما بالسعادة والرضا عن الحياة حيث حصل أفراد العينة، ذوو التوجيه القيمي المادي على درجات أقل بالمزاج الإيجابي وكانوا أكثر اكتئاباً وقلقاً، وكان الأفراد ذوو التوجه القيمي الجوهرى عكسهم تماماً

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

وتكررت هذه النتائج في أن الأفراد الذين يركزون على القيم المادية، أقل في مستوى جودة الحياة والسعادة كما وجد أن القيم الداخلية التي تتضمن العلاقات المشبعة والانتساب للمجتمع وجد أنها أكثر إشباعاً لاحتياجات الفرد عن القيم الخارجية، الظاهرية المتعلقة بالشهرة والنفوذ الاجتماعي أكثر ارتباطاً بالتغيرات الايجابية، في مستوى الهناء النفسي عن القيم الخارجية ويرتبط ارتباطاً واضحاً، بالقيم الايجابية التي يتبناها الفرد وأشارت النتائج أن هناك مجموعة من القيم تنبئ بشكل دال إحصائياً، بمستوى مرتفع من الرضا عن الحياة لدى المراهقين وهذه القيم هي التوازن الشخصي والعلاقات الآمنة للأسرة، والصدقة وأتضح أيضاً أن القيم تنبئ بمستوى عالي للوجدان الإيجابي ووجود علاقة وثيقة بين القيم، والحاجات النفسية ودرجة الرضا عن الحياة.

والقيم يمكن رؤيتها من خلال صور سلوكية مثل جوانب وأشياء مطلقة لها هويتها المستقلة وخصائص الأشياء مادية، وغير مادية ومفاهيم تبرز من خلال حاجات الفرد البيولوجية وأفعال تترجم للقيم محل الاهتمام، والقيمة معنى وموقف وموضع التزام إنساني أو رغبة إنسانية يختارها الفرد بذاته للتفاعل مع نفسه ومع الكيفية التي يعيش ويتمسك بها.

وتتكون القيم من ثلاثة مستويات (المكوّن المعرفي والمكوّن الوجداني والمكوّن السلوكي) ويرتبط بهذه المكونات، والمعايير التي تتحكم بمنهج القيم وعملياتها كلا من الاختيار والتقدير والفعل، فالمكوّن المعرفي ومعياره (الاختيار) أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل، ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم، ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية (استكشاف البدائل الممكنة والنظر في عواقب كل بديل ثم الاختيار الحر) والمكوّن الوجداني ومعياره (التقدير) الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ والتقدير هو المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين (الشعور بالسعادة لاختيار القيمة وإعلان التمسك بها على الملأ) والمكوّن السلوكي ومعياره (الممارسة والعمل) ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك، وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية للقيم وتتكون من

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

خطوتين متتاليتين (ترجمة القيمة لممارسة وبناء نمط قيمي) فالقيم مرتبطة بالشعور بالسعادة وتؤدي لجودة الحياة وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة طرح فيها (فيلسي وبيري) نموذج ثلاثي العناصر لجودة الحياة يعكس التفاعل بين ظروف الحياة والرضا عن الحياة والقيم الشخصية وقدما تعريفات محددة لهذه العناصر هي:

- أ- ظروف الحياة: وتتضمن الوصف الموضوعي للأفراد وللظروف المعيشية لهم.
- ب- الرضا الشخصي عن الحياة: ويتضمن ما يعرف بالإحساس بحسن الحال والرضا عن ظروف الحياة أو أسلوب الحياة.
- ت- القيم الشخصية والطموح الشخصي: وتتضمن القيمة أو الأهمية النسبية التي يسقطها الفرد على مختلف ظروف الحياة الموضوعية أو جودة الحياة الذاتية، فالقيم من مكونات جودة الحياة وبذلك نجد التداخل القوي بين القيم وجودة الحياة (Felce & Perry, 1995).

ومن ثم تتضح العلاقة الارتباطية الموجبة بين القيم وجودة الحياة فكلما ارتفع مستوى القيم لدى الفرد ارتفع مستوى جودة الحياة لدى الفرد والعكس صحيح.

توصيات الدراسة

- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:
- أ- إجراء المزيد من الدراسات الميدانية للتعرف على الأسباب المؤدية لتخلخل قيمنا السامية.
 - ث- تعديل المناهج الدراسية حتى تناسب المراهقات الكفيفات بحيث تضم مواضيع تهتم بهم وكيفية تنمية قيمهن الشخصية وغيرها، وفتح مجالات مختلفة أمامهن لتعلم التكنولوجيا الحديثة لتساعدن في إرتفاع جودة حياتهن.
 - ج- العمل على تنمية مفهوم القيم الايجابية لدى الطلاب في المدارس والجامعات وذلك من خلال عقد بعض الدورات الإرشادية.
 - ز- العمل على ضرورة وجود أخصائي نفسي مؤهل للعمل على توعية المراهقات الكفيفات وإرشادهم نفسياً.

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

لمراجع :

أحمد كمال أبو المجد (٢٠٠٢): أزمة القيم وأثرها على الأسرة العربية والمسلمة، الرباط: مطبعة المعارف الجديدة.

النابعة فتحي محمد (٢٠٠٨) : القيم كمنبهات بالهناء الشخصي والاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية الآداب: جامعة المنيا.

أمال نوح خيرى (١٩٩٥): القلق لدى التلميذات الكفيفات في المرحلتين الإعدادية والثانوية، بحوث ودراسات في التربية الخاصة، مجلة الدراسات النفسية والاجتماعية، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة في مصر، القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

أماني عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٠٦): السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين، مجلة البحوث النفسية والتربوية، السنة الثانية والعشرين، العدد الثاني، ص ص ٢٥٣-٣٠٧.

بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٢): إعداد صورة عربية لمقياس جودة الحياة، مجلة العلوم الاجتماعية، كلية التربية جامعة الكويت، مجلد ٣٠، عدد ٤، ص ص ٧٧٥-٨٦٢.

بشري إسماعيل احمد (٢٠٠٣): جودة الحياة وأساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بقلق الموت والاكتئاب لدى المسنين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

جوان إسماعيل بكر (٢٠١٣) : جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين، عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٠): علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب.

خالد الصمدي (٢٠٠٣) : القيم الإسلامية في المناهج الدراسية: مشروع لإدماج القيم في التعليم الأساسي، الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم.

خالد حسن (٢٠٠٥): تنمية الايجابية وأثرها في بعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة، كليات التربية والتنمية البشرية- الواقع والمأمول- المؤتمر العلمي لكلية التربية جامعة دمنهور، كلية التربية بدمنهور.

زينب شقير (٢٠١٠): مقياس تشخيص معايير جودة الحياة (للعادين وغير العادين)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

سحر إبراهيم أحمد بكر، سعاد أحمد عبد الغفار (٢٠١٢): التغيرات في النسق القيمي لدى طلاب الجامعة بعد ثورة ٢٥ يناير، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد ٧٨، الجزء ٣، يناير ٢٠١٢، ص ص ٣٠-٩٩.

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

صالح حسن الداھري، نبيل صالح سفيان (٢٠٠٨): الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز، كلية التربية، جامعة تعز، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١، العدد ١، ص ص (٨٤-١٤٠).

طلعت محمد أبو عوف (٢٠٠٤): القيم المميزة للطلاب الموهوبين لغويا في علاقتها ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراه كلية التربية بسوهاج.

عاهد مرتجي (٢٠٠٤): مدي ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

عبد الرحيم حسن ومحمد إبراهيم (٢٠٠٦): جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عدد ٣، ص ص ٧٩-١٢٤.

عبد العزيز إبراهيم أحمد سليم (٢٠٠٩): فعالية برنامج علاجي في خفض حدة الإعاقة النوعية للغة وأثره في تحسين جودة الحياة النفسية لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية تربية دمنهور، جامعة الإسكندرية.

فاطمة محمد الشهرير (٢٠١٤): فعالية برنامج إرشادي سلوكي لتحسين جودة الحياة النفسية للأطفال الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية بقتا.

فاطمة مختار حميد (٢٠٠٨): القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب بليبيا.

فتحي عبد الرحمن محمد (٢٠٠٨): المعاقون بصرياً رؤية جديدة للحياة، ودراسة في البعد المعنوي للشخصية الإنسانية، كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

فوزية عبد الله العواد (٢٠١٠): النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة المكفوفين والعاديين دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية بالقاهرة.

فوقيه أحمد عبد الفتاح ومحمد حسين سعد (٢٠٠٦): العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مجلة المؤتمر العلمي الرابع لدور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعة بني سويف، ص ص ١١٩-١٥١.

لمياء عدنان عبد (٢٠١٣): القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال أنماط التعبير الفني البصري والذاتي، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة الأنبار بالعراق، العدد ٧٤، ص ص ٤٦٥-٤٨٤.

ماجد الزيود (٢٠٠٦): الشباب والقيم في عالم متغير، عمان: دار الشروق.

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

ماهر محمود الهواري (٢٠٠١): العلاقة بين القيم وسمات الشخصية، مجلة كلية الآداب جامعة الملك سعود بالرياض، مجلد ٩، ص ص ٨٣ - ١٢٣ .

مجدي الدسوقي (٢٠٠٥): دراسة لأبعاد جودة الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات الاخرى، دراسات في الصحة النفسية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص ص ١١٧ - ١٦١ .

مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٦): فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلاب العمانيين، بحوث ندوة علم النفس وجودة الحياة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، ص ص ٧٩ - ١٠٠ .

٢٨- مجدي محمد عبد الرازق (٢٠٠٧): فعالية أساليب من أساليب تنمية القيم في السلوك الخلقى لدى طلاب التعليم الأساسي دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس التربوي بمعهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

محمد عبد الرازق إبراهيم، هاني محمد يونس (٢٠٠٧): القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد ١، عدد ٢، جامعة دمشق، ص ص ١١ - ٥٣ .

محمد علي إبراهيم (٢٠١٣): جودة الحياة وعلاقتها بقوة الأنا لدى مدرسي التربية الرياضية، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى بالعراق.

محمود عطا (٢٠٠٦): العلاقة بين بعض القيم والتصلب في السلوك الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد ٥، ص ص ٩١ - ١٨٠ .

محمود منسي، علي كاظم (٢٠٠٦) : مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، مجلة بحوث ندوة علم النفس وجودة الحياة، كلية التربية: جامعة السلطان قابوس، ص ص ٦٣ - ٨٧ .

محي الدين أحمد حسين (١٩٩٩): القيم الخاصة التي لدى الطلبة المبدعين، القاهرة: دار المعارف.

مني صبحي الحديدي (٢٠٠٣) : قيم المكفوفين في مرحلة المراهقة وعلاقتها بالعمر والجنس، مجلة مركز البحوث، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، عدد، ٢٤، ص ص ١٦١ - ١٨٢ .

نجيب اسكندر إبراهيم وآخرين (٢٠٠٠): قيمتنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، القاهرة: دار الكتب المصرية.

نعمة عبد الكريم أحمد (١٩٨٣) : العلاقة بين القيم الخلقية والعصاب النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

هالة حسني أحمد (٢٠١١): فاعلية برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية بعض القيم الاجتماعية والجمالية والأخلاقية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية بالقاهرة.

القيم وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات .

يحي أبو مشايخ (٢٠٠٩): النسق القيمي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

يوسف سيد محمود (١٩٩١): تغير قيم طلاب الجامعة، القاهرة: عالم الكتب.

Benavarte, I, Morales-Blancuez, C, Rubio, E. A, Rev, J. M. (2004): Quality of life of adolescents suffering from epilepsy living in the community. Journal of Paediatrics and Child Health, 40, 110-113.

Chipuer, H. M, Bramston, P, Pretty. G. (2003): Determinants of subjective quality of life among rural adolescents: A developmental perspective. Social Indicators Research, 61(1), 79-95.

Felce. D & Perry. J (1995): Quality of life: its definition and measurement. Research in Developmental Disabilities. 16, No. 2, pp 324-332.

Hellevik, S, P (2003): The Development of Values: A perceptual interpretation, Journal of Personality and social Psychology, Vol,31, No.5.

Jonker.C, Gerritsen. D. L, Bosboom P.R, Van der Steen. J.T. (2004): A Model for Quality of Life Measures in Patients with Dementia: Lawton's Next Step. Dementia and Geriatric Cognitive Disorders, 18, pp 159-164.

Keng, H (2000): The Influence of Gender-Role Development on the Value Adolescent Boys Place on Academic Achievement, Univ. of Walden Press.

Melhton, R, (1980): ‘Some Unresolved Issues In Theories of Beliefs, Attitudes and Values’, Univ. of Nebraska Press.

Rask, T. Lemk, E. Wiersma, W (2002): Relationships between self well-being and Human values, journal of abnormal and social psychologie, Voli, 2, No, 2.

Stewart Brown, Buchanan ,A, Hudson,B (2000): Parenting well- being , health and disease, In (eds) Promoting Children’s Emotional Well-being, Oxford: Oxford University press.

Theodore, H.R .(2005) : Modelshappiness : The role personality traits and Daily Experience in Understanding life satisfaction, Dissertation Abstracts International . Vol .66, No. 10-B P.5722.

Titus, K, (1985): “Attitudes and Values Held by Adolescents” Dissertation Abstracts International, Vol. 45(9-A) P. 3213.